

## المؤتمر الصحفي للرئيس محمد أنور السادات

### الاحتفال بالعيد المئوي للاهرام

في ١٣ يونيو ١٩٧٦

رئيس تحرير الاهرام:

السؤال الاول : تدمي مأساة لبنان قلب كل عربي مخلص وقد أكد ما حدث صدق سلامة نظرتكم والتحذير من النتائج التي انتهت اليها بتدخل الآخرين في المشكلة اللبنانية . والآن وبعد الغزو السوري وخروج الاجماع العربي في مؤتمر وزراء الخارجية العرب يطالب بايقاف القتال وسحب القوات السورية ، ما هو تقييم سيادتكم لاجتماعات الجامعة العربية ورؤيتكم للمستقبل في لبنان علي ضوء المتغيرات الأخرى ؟

وما هو الرأي الآن بالنسبة لمن كانوا يدعون ان مصر غائبة عن الساحة اللبنانية ؟

الرئيس : بانتهاز هذه الفرصة قبل ما أرد علي هذا السؤال وبأوجه تحية خاصة للأهرام في عيده المئوي ، والواقع كما قرر رئيس التحرير هذا العيد عيد للصحافة المصرية بأكملها . . عيد بتجلي فيه قيمة من القيم اللي بنعتز بها دائما في مصر وهي الأصالة وفي هذا الشرق وفي الوطن العربي علي امتداده يفتخر الاهرام وبتفخر مصر أن يصل الاهرام بكفاحه وبعمله وبأدائه الي عمر مائة سنة تماما كما هي مصر الاصيله ذات الـ ٧٠٠٠ سنة تاريخ . . لا أقول هذا تجنيا علي أحد ولا نوعا من الزهو ولكن أقوله بمزيد من الفخران لنا نتباهي بأن احدي صحفنا - وهي الصحيفة الاقدم في هذه المنطقة كلها - بلغت من عمرها مائة عام وادعو الله بكفاحكم انتم وبسواعدكم انتم ان تكملوا المسيرة دائما في خدمة مصر . . مصر التي نحبا كلنا والتي نبذل من أجلها كل غال ومرتخص .

بالنسبة للسؤال الاول الخاص باحداث لبنان

تذكرون جميعكم ان أنا من ١٥ شهرا أو أكثر وفي ابريل ٧٥ عرضت اقتراحا في الرياض في اجتماع كان يجمع الملك خالد والرئيس الاسد وأنا عرضت اقتراح هو اللي أخذ به الاسبوع الماضي ، وهو أنه أمين الجامعة العربية ممثلا لنا جميعا يتوجه الي لبنان ويومه قلت بالتحديد أن النار تحت الرماد دعونا لا نترك النار تستشري وتخرج لكم لم يؤخذ بهذا الاقتراح ٠٠ في اجتماعات الاسبوع الماضي أخذ به متأخرا ١٥ شهرا قلت أيضا أرفعوا أيديكم عن لبنان ٠٠ لبنان مشكلته تتلخص في نقطتين:

النقطة الاولى : هي أنه هناك بعض التعديلات المطلوبة للصيغة اللبنانية أثبتت الصيغة اللبنانية أنها ما بتحققش وخاصة للقاعدة العريضة من الشعب ما بتحققش الرخاء المطلوب الوحيد بين القادرين علي اعادة صياغة هذه الصيغة هم اللبنانيين أنفسهم ٠٠ النقطة الثانية هناك بعض الخلافات في جهات النظر بين بعض الطوائف في لبنان والوجود الفلسطيني ومن أجل هذا قلت أيضا ارفعوا ايديكم عن لبنان بمعنى ان يجلس اللبنانيون بعدان ينتهوا من صيغتهم مع اخواتهم الفلسطينيين ويصفوا كل هذا بعيدا عن أي تدخل أجنبي أو عربي ٠٠ أنا سعيد أنه بعد ١٤ شهرا بيخدوا بهذا ولكني في ذات الوقت متألم اشد الالم لما حدث خلال الـ ١٥ شهرا من نزيف دموي ومن اعمال لا يمكن ان توصف ابدا الا بأنها جريمة بشعة حقيقة ليس في حق لبنان وحدة وانما في حقنا جميعا كأمة عربية خرجت أصوات المزایدات أن مصر بعيدة عن الساحة ٠٠ مصر معزولة وكأن يظهر نغم بيحلو للبعض من آن لآخر أنه يقوله ٠٠ مصر ما كنتش معزولة أبدا عن الاسحة بدليل اني بعث منذ ذلك التاريخ أي من أكثر من ١٥ شهرا أكثر من عشر خطابات للرئيس فرنجيه وطلبت منه وأنا اعلم أنه كان يستطيع في ذلك الوقت اذا ما استخدم صلاحياته واذا لم ينحاز الي فئات دون فئات أخري أو الي فئة دون فئة أنا أعلم أنه كان يستطيع ان يقضي علي هذه الفتنة

لأنها بدأت بالكتائب ،

وأنا أعلم وعلي يقين وكما ثبت بعد ذلك ان الكتائب لا تخرج علي ما يريده سليمان فرنجية لو أنه اراد ، وكان يستطيع ان يضعها في مكانها ٠٠ وكان يستطيع ان يطوعها ولكن أكبر مصيبة يصاب بها بلدان ينحاز رئيسه الي فئة أو طائفة

هنا مكن الكارثة أنا كان أملي كبير في فرنجية أنه لا ينحاز ولو أنه لم ينحاز وبدأ كما قلت أنا مع اللبنانيين أنفسهم يعيدوا صياغة الصيغة بتاعتهم ثم بعد ذلك بواسطة أمين الجامعة يجلس هو ويأسر عرفات لوان ذلك حدث ما كان هناك ١٥ شهرا من المذابح والدماء والنزيف .

وأكرر مرة أخرى أنها ابشع جريمة في تاريخ امتنا العربية للأسف مش في تاريخ لبنان وحده وانما في تاريخ امتنا العربية ، مصر ماخفتش عن الساحة ولكن أحب أعلن للأمة العربية كلها ان مصر لا تدخل ابدأ الي أي - صراع من مثل هذا الصراع إلا وهي مستعدة لأن تبقي فيه الي النهاية لكي تتمه وتحسمه ، عنصر الحسم في مشكلة لبنان متعذر لامرين ٠٠ الساسة اللبنانيون أنفسهم للأسف كل يعمل لمصلحته الشخصية اذا استثنينا جنبلات وبعض الآخرين ولكن الكل الباقي يعمل لمصالحة بغض النظر وللأسف كانت السنة دي سنة انتخابات في لبنان انتخاب للمجلس وانتخاب لرئيس الجمهورية ده الي عقد الامور لانهم ببسبوا الانتخابات بوقت طويل ، العنصر الثاني هو أنا سوريا علي الارض تملك الموقف هناك ذلك ان السلاح - ودعونا نتكلم بصراحة - السلاح الذي استخدم من الطرفين كان من سوريا وكان من دولة كبري ٠٠

اذا كان هذا هو الموقف اللي في يد - سوريا كيف يستطيع أحد أن يتدخل اذا طلعت الكويت في يوم واجتمع مجلس وزرائها وقرر دعوة وزراء الخارجية العرب نبص نلاقي سوريا بواسطة الصاعقة تضغط علي أخواننا الفلسطينيين وأيامها كانت فارضة الوصاية بتاعتها كاملة عليهم ٠٠ تضغط وتمتتع سوريا والفلسطينيون عن الحضور

لمؤتمر وزراء الخارجية بل تتهم الكويت بأنها مدفوعة من مصر أمر كان مؤلماً ومؤسفاً مصر لم تغب عن الساحة اطلاقاً بدليل أن ما قلته من ١٥ شهراً كان هو الحل الوحيد بشقيه الأول هوان ترفع الايدي عن لبنان ، الثاني هو أن يجلس اللبنانيين مع أنفسهم لصياغة قضيتهم ، ومع الفلسطينيين للوصول الي أنسب صيغة للتعايش مع الحفاظ علي المقاومة الفلسطينية وأيضاً تذكروا أنا تقدمت في الشهرين الماضيين بمبادرة تشكيل قوة عربية ، وعندئذ أيضاً قام المزايدون اللي بيحلوا لهم يقولوا ان مصر معزولة أو هتغزل أو هيا لهم الوهم أو المرض أنهم زعماء جداد في الامة العربية .

اليوم عادوا الي ما قالته مصر وما قلته من شهرين وتكونت القوة العربية وأنا سعيد اليوم انتوا تعرفوا اخلاقي لا أزيد أبداً أنا كنت أسعد انسان وأنا باقراً اليوم ان سوريا جلست مع أبو أياد ووصلوا الي اتفاق لانسحاب القوات السورية وكان ده لازم يحصل من بدري من فترة قبل ذلك من سنة وأكثر من سنة هذا التدخل السوري كان يجب ان يقف لصالح سوريا لصالح لبنان لصالح القضية العربية عشان كده بأقول النهاردة أنا أسعد انسان عندما قرأت هذا الخبر وكأن ممكن ازايد عليه وأقول وأحكي الخلفيات اللي وراء هذا كله لكن أبداً دعونا نحاول ان نتعاون جميعاً علي ايقاف النزيف ونسعد بهذه الخطوة

وتتسحب سوريا وتذهب القوة العربية ويجلس اللبنانيون الي المائدة المستديرة ، وهنا الرد علي الجزء الثاني من السؤال تصوري للمستقبل في هذا الامر هوان يجلس اللبنانيون ومدى علمي ان الجميع جاهزون للجلوس حول مائدة مستديرة مع الرئيس المنتخب سركيس ، لاعادة صياغة الصبغة اللبنانية ثم بعد ذلك حل أي مشاكل أو أي سوء فهم بينهم وبين أخواتهم الفلسطينيين وده كان خط مصر منذ ١٥ شهراً بس مصر لم تعد صاحبة صراع ولا شعارات وإنما مصر تقول كلمتها ومهما طال الوقت بيثبت ان إحنا علي حق وعندئذ بيعرف الكل ان مصر في مكانها

تماما ولم تعزل بل ان مصر تؤدي واجبها كما لن يؤده أي واحد آخر من المزايدين أو الزعامات الواهية المريضة مصر أدت وستؤدي واجبها انشاء الله دائما كما هي مصر بمسئوليتها التاريخية • رئيس تحرير الاهرام:

السؤال الثاني : سبق ان اعلنتم سيادتكم ان عام ٧٦ سيكون عام فلسطين فما هي توقعاتكم بالنسبة للشهور القادمة ؟ ، وما مدي احتمال اجتماع مؤتمر جنيف هذا العام ؟ وما هي خطة القاهرة لدفع تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف خطوة إلى الأمام ؟

الرئيس : للأسف هنا أيضا بأنعي علي العرب بأنعي علي نفسنا ما هو أنا من العرب بأنعي علينا احنا العرب ان احنا للأسف يظهر مكتوب علينا لا نبدا شئ ونتمه أبدا •• أو مكتوب علينا أنه عالم الشعارات والمزايدات ومحاوله الهاب مشاعر رجل الشارع بنحطها قبل العقل بعد ٦ أكتوبر كان هناك قطعا عملية اعادة ولادة للتفكير العربي ومن يتخلف عنها سيتخلف نهائيا مصر لن تتخلف •• أنا كنت أتمني في يوم من الأيام ان نوجد في الوضع اللي نجلس فيه حول منضدة نحن العرب ونضع استراتيجية تنفذ علي ١٠٠ سنة كما حدث في مؤتمر بال الصهيوني في القرن الماضي منذ حوالي ٧٠ أو ٨٠ سنة اجتمع المؤتمر في بال المؤتمر الصهيوني بتاع هيرتزل واتخذ قرارات منذ القرن الماضي ولم يعلم أحد من هذه القرارات شيئا وانما بدأ تنفيذها خطوة بخطوة ، ده كان في نهاية القرن ١٩ في أوائل القرن ٢٠ انتهزوا فرصة الحرب الاولي وحصلوا علي وعد بلفور في نوفمبر ١٩١٧ انتهزوا للحرب العالمية الاولي وده جزء من المخطط اللي اتعمل في القرن ١٩ في مؤتمر بال انتظروا بعد سنة ١٧ الي سنة ٣٨ قامت الدولة ، الأول قامت الوكالة اليهودية للتمهيد للمخطط المعمول قبلها من عشرات السنين ، ثم من الوكالة اليهودية الي الدولة اليهودية ، الي ما وصلت اليه اسرائيل اليوم ، كل ده متفق عليه في القرن الماضي وما حدش اتكلم عنه ابدا من اللي قعدوا مؤتمرين ، ولا الحركة الصهيونية

حد انتبه الي هذه المخططات بتاعتها أبدا أحنا مكتوب علينا أنه لما واحد عربي رئيس أو زعيم عربي يقف يقول كلمة مكتوب علينا أنه لازم يناقش ولازم نسأله ولازم يفسر ويقول كل شئ وراءها مفيش ابدا ممكن ٠٠ واذا جلسنا علي ترابيزة - واحدة في نهاية الاجتماع كل ما حدث في الاجتماع حيكون بره في الصحف ، كنت اتمني ان أحنا نتعلم هذا الدرس ٠

احنا في مصر بنشتغل كده وتذكروا كلكم فيما قبل ٧٣ المخطط من يوم ما توليت سنة ٧٠ وأنا بأجهز للمعركة وحييجي اليوم اللي كل هذا الكلام حتعرفوه لانني بأجهزه الآن وقد يكون من نصيب الاهرام ٠٠ من أول يوم وأنا بأجهز للمعركة وما حدش صدقني مازعلتش ما حدش صدقني في العالم العربي مازعلتش ما حدش صدقني في العالم مازعلتش لكن ما كشفنش أبدا عن نوايانا وكنت مضطر ان اتخذ هذا الطريق حفاظا أو حماية للتدبير وأخذا بما يعيشه عالم اليوم من منطق وعقل وتخطيط وأدارة تصل الي أعلي مستوي ٠

ومن ضمن هذا كانت هناك استراتيجية للقضية الفلسطينية لانها شئنا أو لم نشأ رضينا أو لم ترض هي أساس المشكلة كلها ٠٠ لاسيناء ولا الجولان هي المشكلة ٠٠ المشكلة أساسا هي القضية الفلسطينية ٠٠ أذن كان لابد أن يكون لها في تخطيطي جزء أساسي وقد كان لها بالفعل والدليل علي ذلك أنه لم يعلم بهذه الحرب قبل ان تبدأ إلا اثنين أنا وحافظ الأسد اللي اتخذنا القرار والثالث هو ياسر عرفات بعت له وقلت له علي اللي حيجري لأنه طرف أساسي في المشكلة لم يعلم أي زعيم عربي آخر علي الاطلاق بل

وكانت لي طلبات لاشتراك الفلسطينيين علي الجبهة المصرية في المعركة وشهود هذا ياسر عرفات ، وأبو اياد وهم أحياء في تخطيطي فيه استراتيجية كاملة من قبل ان تبدأ المعركة ولكن اسمحوالي لم أعد في حل ان أتكلم مع حد ابدا حتي جاء وقت

مكنتش عارف اتكلم مع الفلسطينيين انفسهم ٠٠ كانت مفروضة عليهم الوصاية السورية ٠

من هذا المخطط أنه سنة ٧٦ تكون سنة فلسطين زي السؤال ما بيقول ٠٠ تصوري كان أنه ينعقد مؤتمر جنيف حتعارض اسرائيل في دخول الفلسطينيين ندخل معركة ادخال الفلسطينيين مؤتمر جنيف وطال الزمن أو قصر أثناء اجتماعاتنا كان لابدان يدخل الفلسطينيون علي قدم المساواة ٠٠ آدي كان قصدي بعام فلسطين ، من أجل هذا وأنا في الأمم المتحدة - اتخذت القرار باغلبية ١٠١ بعد خطابي في الأمم المتحدة تقدمنا

بالعرض اللي أنا عرضته وأخذنا قرارا بأغلبية ١٠١ بضرورة حضور فلسطين أي اجتماع يتعلق بمشكلة الشرق الأوسط ده كان الفرشة العالمية الاولي زي ما حتعرفوا ازاي عملت الفرشة علي المستوي العالمي والعربي والافريقي وداخل مجموعة دول عدم انحياز لمعركة ٧٣ عملت الفرشة هناك

في أواخر ٧٥ وجاي عليان ٧٦ حنقعد كلنا في جنيف ونحارب معركة دخول الفلسطينيين الي مؤتمر جنيف ثم بعد هذا نحاول نجد هيكل الحل النهائي ، وهنا بأقول هيكل ليه ٠٠ لأنه السنة دي سنة انتخابات في أمريكا وأيضا شئنا أو لم نشأ رضينا أو لم نرضي أمريكا عنصر أساسي ان لم تكن العنصر الأساسي مشغولة ٠٠ طيب نقعد نضع الهيكل الي ان تنتهي الانتخابات الأمريكية بمجئ ٧٧ نكون جاهزين ونكون أمريكا أيضا فرغت من الانتخابات وجاهزة ندخل علي الحل النهائي ده جزء اللي أنامتصورة كاستراتيجية إيه اللي حصل ؟ دخلنا في أوائل ٧٥ فيما أسميه أنا مستنقع اللي إحنا عملناه في لبنان وانجرينا في هذا طول الفترة دي لغاية النهاردة يدوبك لسه بنخلص منه ٠٠ انشغل فيه الفلسطينيين ومعاهم حق ينشغلوا فيه لأن الامر كان يتعلق بحياتهم وبقائهم والقضاء عليهم للأسف

سوريا الشريك اللي معنا يوم يقولوا احنا موافقين علي جنيف ويصدروا نشرة مع جروميكو لما يكون عندهم ، يقولوا لايد من انعقاد مؤتمر جنيف ويحددوا التاريخ وتاني يوم تطلع الحكومة السورية وتقول لا مش رايعين جنيف ما أعرف ايه الحال وايه الحكاية ادي الوضع وأدي سبب ما كنت باقول دي سنة فلسطين لأن في هذه السنة ما نيش منتظر ولن ننتظر لأن يكون هناك حل لأن الطرف الأساسي - اللي هو أمريكا - مشغول بمعركة انتخابات عنده وهايكون عاجز ومشلول ٠٠ طيب نط احنا الهيكل الأساسي ونيجي في ٧٧ واذا أمريكا تبقي مالهاش عذر ومواجهها بمسئوليتها وتواجه كل الاطراف مسئوليتهم ٠

أنا كنت اتمني اني ما أحكيش هذا ليه لأن ما فيش حد في الدنيا بيعلم سياسته قدام الميكرفون الا اذا كان أبله أو مزاييد أو بيستجدي التصفيق ، وأنا لا أبله ولا مزاييد ولا مستجدي تصفيق ولا حاجة ، وعاييز أحقق لبلدي وللأمة العربية حل عادل شريف نخرج به علشان نعيد البناء مرة أخرى لأنه اذا تخلفنا هذه المرة ، كما تخلفنا في السابق فلن تقوم للأمة العربية قائمة لابدان نأخذ بكل ما في العصر ولابدان تقوم القوة الذاتية العربية أساسا والاها يقضي علينا كما قضي علي الهنود الحمر تماما وكما كان المخطط قبل كده ماشي وكان في طريقنا اليه للأسف ٠

أنا آسف اني بأتكلم هذا لكن زي ما بقول كنت اتمني اني ما أقولش وطلعوا قالوا مثلا علي سبيل المثال ده فيه اتفاقات سرية مع الأمريكان ومن ضمن هذه الاتفاقات السرية مانيش عارف ٠٠ كلام كله خرافات وحتى دولة عظمي من القوة العظمي راحت للسوريين والفلسطينيين وقالوا لهم اتفضلوا آدي البنود العلنية اللي في الاتفاق وادي البنود السرية اللي فيه ٠٠ ده كلام فارغ ٠٠ كله كلام فارغ ، والاعجب أنه واحد مثلا يقرأ حاجة سمعها في راديو اسرائيل يقوم يبعث لي يسألني الكلام ده ايه وحكايته ايه ٠٠ طيب وأنا مسئول أرد عن اللي بيقوله راديو اسرائيل ٠٠ ما يقول علي كيفه اللي عاييز يقوله للأسف الثلاث اتفاقات اللي ما اعلنهمش مع الاتفاقية الثانية



وقالوا سري وفيهم كذا وفيهم ارتباط وفيهم بيع القضية وبيع مصر لأمريكا وفيهم وفيهم وفيهم الاتفاق مع اليهود علي مش عارف ايه وعلي ايه وعلي ايه مليون حكاية اضطريت اني اذيعهم في الاخر اثنتين خاصين بسوريا وواحدة ان تتعهد أمريكا بعدم العدوان علي سوريا والثانية ان يتم فض اشتباك علي الجبهة السورية

أنه عند التسوية النهائية لآبد من وجود الفلسطينيين كطرف أساسي اضطريت اعلن الثلاثة اتفاقات السرية ، بيني وبين نفسي كنت اتمني ما أعلنهمش احنا بنشتغل مع ناس بيقدروا وبيقدروا وبيقدرونا علي أننا رجال دولة ما أحناش زي سياسيين مجرد عايزين نشغل ونطلع كلام وشعارات اضطريت اعلنهم في الاخر للأسف وكنت اتمني اني ما اعلنتهمش اللي لغاية النهارده اتحدي بقي اذا كان أي واحد يجيب لي قرارات المؤتمر الصهيوني بتاع بال لن يستطيع أحدان يعثر عليه ٠٠ وأحنا داخلين علي ١٠٠ سنة عليها أهي ٠٠ ولكن هذه القرارات بتنفذ خطوة بخطوة أدّي الدول وأدّي الناس اللي بتعيش وأدّي الناس اللي بتفكر ٠٠ أنما أحنا للأسف بأقول علينا لعنة ولكن مصر عند مسؤوليتها ولعل خط مصر يضع الامور دي كلها مهما طال الوقت في مكانها

رئيس تحرير الاهرام

السؤال الثالث : قلمت سيادتكم كثيرا ان احتمالات الفشل في الجهود السلمية لاستعادة الحق العربي قد يؤدي الي مواجهة عسكرية ثانية مع اسرائيل ٠٠ والسؤال الذي يقلق المخلصين الذين يتابعون موقف الاتحاد السوفيتي بالنسبة لشحنات السلاح اذا احتاجت اليها قواتنا المسلحة - هو : هل تملك قواتنا المسلحة الامكانيات التي تسمح لها بمواصلة انتصاراتها التي حققتها في أكتوبر مع الأخذ في الاعتبار ما حصلت عليه اسرائيل من تعويضات عن خسارتها العسكرية ؟

الرئيس : الحقيقة وضع غريب قبل ٢٢ أكتوبر تاريخ وقف اطلاق النار عوّضت سوريا عن كل ما فقدته - كما علمت أنا من الرئيس الأسد - ماهوش سر بنقوله لكل

الناس - في يوم واحد فقط ١٢٠٠ دبابة ومع ذلك اتعوض له كل دبابة فقدها وكل طائرة فقدها قبل ٢٢ أكتوبر وهو وقف اطلاق النار ٠٠ نفس الشيء حدث لاسرائيل استعوضت كل طائرة وكل دبابة فقدها - واسرائيل فقدت أيضا أكثر مما فقدت سوريا ٠٠ وبدءا من وقف اطلاق النار في ٢٢ أكتوبر الي يومنا هذا هنجش علي ثلاث سنين - سيل نازل علي اسرائيل من أمريكا ، وسيل علي سوريا من الاتحاد السوفيتي كلكم عرفتم الوضع اللي انتهينا اليه وهو أنا مفروض علي حصار لاقطع غيار ولا أسلحة ولا حاجة الا صفقة قديمة كانت معقودة قبل الحرب وكان لابد من أدائها في ٧٣ ، ٧٤ - و ٧٣ دي سنة الحرب ، ومع ذلك ما جاتش في الكوبري الجوي اللي بيحكوا عنه - اللي حكي عنه أحد الصحفيين وقال -ان الكوبري الجوي كان طن بطن - ياريت كان طن بطن كان زمانى والله خلصت مشكلة اسرائيل النهاردة في سيناء نهائيا - وأنا بقول ابدأ أنا عايز نصف ما جاء في الكوبري الجوي الامريكي كان بيحي في الكوبري الجوي السوري ما كانش يبقي عندي مشكلة خالص ، اللي حصل بالرغم من هذا كله كان مخصصان نفقد قواتنا المسلحة كما حدث في ٥٦ ، ٦٧ فقدنا أكثر من ٩٠ % من قواتنا المسلحة واعدنا بناءها مرة أخرى ٠٠ بأحب أقول لكم أني خرجت من هذه المعركة وأكثر من ٨٥ % من سلاحى سليم ده لأنه في التخطيط - المثل عندنا بيقول اللي ينقرص من الحية يخاف - يعني يعمل حسابه بعد كده - أنا عامل حسابي أني ما طالع من المعركة وما حدش بيسأل فيا ، ده اللي جري بقالنا ثلاث سنين النهاردة الاشوية طلعت بأكثر من ٨٥ % أنا عايز اطمئن كل مصري علي قواته المسلحة أولا وعلي ان قواته المسلحة تلك من القوة ما كان لديها في ٦ أكتوبر وأكثر ٠

رئيس تحرير الأهرام : السؤال الرابع : في الفترة الاخيرة تبادلتم سيادتكم مع القادة السوفيت رسائل فهل تتوقعون تحسنا في العلاقات المصرية السوفيتية ؟

الرئيس : أنا استقبلت السفير المصري قبل سفره الي الاتحاد السوفيتي وبأجملكم كلامي في كلمتين لأن ده أمر يخص البلد - يخص الشعب كله • أنا حملته تعليماتي وأعلنها أهو قدام شعبي وقدام الامة العربية كلها وقدام الامة العربية كلها وقدام الدنيا كلها أنا حريص علي العلاقات مع الاتحاد السوفيتي بأحسن ما تكون العلاقات بس قلت للسفير المصري قلمهم والله حصل مرة زمان أن تيتو كان اتقابل مع خروشوف بعد العملية اللي عملها تيتو زمان - أم لما اتقابل مع خروشوف أم تيتو قال له خلونا زي ما أحنا أو سيبونا خذونا علي كده نبقي كويسين • وفعلا أنا قلت للسفير المصري قلمهم خذونا علي ما نحن عليه مش علي ما انتم عايزينا عليه •• أهلا وسهلا •• بهذا إحنا علي أتم استعداد لا مصلحة لنا ان تكون علاقاتنا سيئة مع أي أحد - لا قوة كبري ولا قوة صغري ولا أي انسان - ليس من صالح مصر وأنا باقرر هذا ولكن كمان لايمكن ان اسمح أبدا أن يحاول يملي إرادته أو وصيته علي مصر ده شرط اساسي •

رئيس تحرير الاهرام : السؤال الخامس : يا سيادة الرئيس: منذ زيارتكم الاخيرة لدول الخليج العربي وكثير من المواطنين يتابعون نتائج الاتفاقات الاولية التي عقدتموها مع هذه الدول لتكوين صندوق عربي لدعم الاقتصاد المصري ، ما هي آخر التقارير التي قدمت لسيادتكم بعد تكوين هذا الصندوق وهل يتفق ما فيها مع الاتفاق الذي عقدتموه وهل في النية ايفاد السيد رئيس الوزراء في جولة جديدة للمنطقة ؟ الرئيس : نعم ان شاء الله رئيس الوزراء هيسافر في جولة هيمر فيها علي أخواتنا هناك المعلومات اللي وصلتني عن هذا الصندوق لا أستطيع ان أضعها أمامكم لانها ماهياش كاملة لدي ماجتنيش بالصورة اللي أستطيع ان أضعها لأنه في مثل هذه الامور لازم الانسان يتحري منتهي الدقة ، ويتحري أيضا ان احنا أخوة ولا بد الحقائق تكون سليمة • الحقائق كاملة مش عندي ، ولكن قد تكون هناك حاجات أذيع عنها وغير مشجعة ولكن كل ده مرجعه الي سفر رئيس الوزراء إن شاء الله

٠٠ بعد سفر رئيس الوزراء هذا أكون في الوضع اللي استطيع ان أحط قدام شعبنا فيه أية حقيقة الصورة وايه حقيقة الوضع .

رئيس تحرير الاهرام : السؤال السادس : في حرب أكتوبر قام البترول العربي بدوره في المعركة ولكن بعد أيام من بدء القتال وتحقيق النصر علي الجبهة المصرية والسؤال هل ترون سيادتكم ان دور البترول في المعركة يجب ان يعقب القتال المسلح ، أم ان هذا الدور يجدر ان يسبق المعركة المسلحة ، وأن يحقق نجاحا قد يكون من شأنه تجنب المعركة العسكرية ؟

الرئيس : بلاشك - لما باقول بعني فيه ولادة جديدة للفكر العربي ولازم تولد هذه الولادة الجديدة بعد حرب أكتوبر - أعني لأول مرة بتستخدم الامة العربية الاسلحة اللي في أيدها ومنها البترول ٠٠ وأعتقد أنه لو في سنة ٧٠ بعد أنا ما أتوليت بشوية حد أتكلم وقال ان العرب هيقطعوا البترول بتاعهم ما كانش حد يصدق هذا اطلاقا ، لأنه كان وقتها زي ما انتم عارفين علاقتنا كانت ممزقة مع كل الامة العربية تقريبا ، وكان قبل هذا الكلام ٠٠ ما فيش مجرد تصور لأن حد يسمعه أو يتكلم عنه في الحرب استخدم سلاح البترول هنا لي ملاحظة أحنا لدينا أسلحة فعلا أنا مش العبرة بالاسلحة بس العبرة في الاقتدار - والتوقيت لاستخدام هذه الأسلحة حتي لا تتقلب علينا

ده محله مرجعه الينا أحنا كعرب ومرجعه الي المرونة الكافية في تحركنا والفهم الواعي لما يحيط بنا من احداث وسياسات عالمية وكيف ومتي تستخدم ، وكيف ومتي نقف - ده مسألة لا يجب ان تطرح في العلن بهذا الشكل أبدا والا يبقى بنلعب بمقادير أمتنا

رئيس تحرير الأهرام:

السؤال السابع : ستقومون سيادتكم بعد يومين بزيارة لايران فما هو الهدف من هذه الزيارة وهل لها علاقة بالاوضاع في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج بالذات وعلاقات

الدول العربية بايران؟ الرئيس : بالتأكيد ٠٠ لها علاقة بكل هذا بالتأكيد زي ما شفتم مصر بتعتمد في علاقاتها، الصداقة مع الكل ٠٠ ايران وقفت معنا ، كانت علاقاتنا - زي ما تذكروا سيئة لما اعدنا العلاقات الي وضعها الطبيعي ونشأت علاقات شخصية بيني وبين الامبراطور ، استطعنا فعلا ان اجازا كبيرا احنا الاثنيين سوا علي مستوي العلاقات الثنائية بين البلدين معنا هم معتمدين ٢٥٠ مليون دولار علشان الميناء الحر ببورسعيد ولجل هذا تأسس بنك مصري ايراني، وتأسست ايضا شركة مقاولات وماشية العملية في هذا الموضوع ٠٠ في وقت من الاوقات طلبت من القذافي قبل المعركة بعت له وقلت له أعمل حسابي في ٤ مليون طن بترول كان علي مدي سنة - عايزهم لاني حتي لو جبت ٤ ملايين طن بترول دلوقتي ما عنديش خزانات تشيلهم ، انما علي مدي سنة لأنه أنا عامل كنت تخطيطي للمعركة - علي أساس معركة طويلة المدي ٠ الناقلات راحوا جابوا كام نقله ، وفي النقلة الرابعة ، أو الثالثة رجعهم لي فاضيين - وبدون سبب كده طلبت والله من شاه ايران راح باعت ٦٥٠ ألف طن فورا وقال : والباقي أي كمية انتم عايزينها ، أخواننا العرب ما استنوش راحوا مكملين علي طول ، يعني ما تأخروش في هذا - لازم اقرر هذا يعني السعودية فضلا عن الهدية اللي أدتها لنا - اللي هي ٧٥٠ ألف طن هدية - أيضا زودتنا بأكثر من ٢ مليون طن ٠

سنة ٧٦ أصبحنا لأول مرة دولة مصدرة للبتترول ٨ ملايين طن وأصبح المخزون الذي تحت أدينا في خليج السويس ومكتشف فعلا وتحت الاعداد للانتاج مليون برميل يوميا في سنة ٨٠ أن شاء الله بخلاف الشركات اللي بتعمل في الصحراء الغربية وفي الدلتا وانتم سمعتم أخيرا عن حكاية القنطرة اللي طلع فيها بترول وغاز ودي كانت عملية أحنا يعني بنعتبرها نقطة تحول ، لأن الدلتا لقينا فيها غاز في أبو ماضي زي ما أنتم فاكرين - اللي عملنا عليه السماد في طلخا، ولقينا غاز في البحر في أبو قير اللي بنعمل عليه السماد في اسكندرية وكان مفروض ان الدلتا فيها غاز بس ، لا

العملية بتاعة القنطرة غرب جابت غاز وبترول ، فعلشان كده بيعتبره عندنا الجيولوجيين ورجال البترول ، بيعتبروا أن دي نقطة تحول - فيه حاجة ثانية في الدلتا بقي ده غير الصحراء الغربية لسه ما قالتش كلمتها وفيه ٢٢ شركة هذا العام هيقولوا لنا كلمتهم ان شاء الله في نهاية ٧٦ ٠٠ ده بخلاف طبعا - دي جرنى اليه الحديث التعاون المصري الايراني - بنتعاون أكثر علي خطوط أوسع وأعرض ٠٠ علاقة الامة العربية بايران وهي دولة شقيقة بلا شك وبتشترك معانا كمان في انها في منطقة واحدة إحنا عايشين فيها أيضا صراعات القوي من حولنا في المنطقة وبعدين تأكيد الشخصية لنا أحنا في منطقتنا ٠٠ وأن الآوان ان ما حدش يرسم لنا خريطة هنا أو يفرض علينا أي حاجة ولكن القرار يطلع منا إحنا أصحاب الأرض وأصحاب المنطقة .

رئيس تحرير الاهرام:

السؤال الثامن : في فترة رئاستكم الاولي كانت مهمة كسر جدار الهزيمة وأقامة دولة المؤسسات واطلاق الحريات - في مقدمة المهام الضخمة التي نجحتم في تحقيقها واذا كان الحكم سلسلة من المهام والأعباء ، فما هي المهام الأساسية التي تسعون سيادتكم الي تحقيقها في فترة الرئاسة الثانية إن شاء الله ؟

الرئيس : ( يقول ضاحكا الرئاسة الثانية في علم الغيب عند الله سبحانه وتعالى ٠٠ في الرئاسة الاولي - أو في الرئاسة اللي أنا فيها اللي تنتهي السنة دي بعد بضعة شهور أنا باعتبار اننا نستطيع ان إحنا نقول عليها - مرحلة الحسم لانها كلها - لو استعرضتوها معايا كده نبص تلاقياها في كل سنة قرار أخطر من اللي قبلها - والله ماجهزت هذا ولكن أنا قاعد حاطط قدامي فاتح الدفتر وبأحس بالنبض في الشارع وبأتصرف علي هذا الأساس تذكروا في ديسمبر ٧٠ في الشهرين اللي اتوليتهم في سنة ٧٠ - صدر قانون تصفية الحراسة ، و صدر هنا من عندكم جمال العطيفي عمله معايا ، وكان هنا في الاهرام هو أيامها - في ٧١ تصفية مراكز القوي وعقدنا

معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي لتسكين شكوكه بعد ما رفض سنين أنه يعمل المعاهدة في ٧٢ كان يعني بلغ السيل الزبي من اللي شفته وبعد سنة الحسم ولما فاتت ٧١ وقالوا طيب نوريه بقي أنه ما يقدرش يقول سنة الحسم الا بعد ما يستأذن وانتظرت والله وتحملت ، ودافعت في البرلمان في فبراير ٧٤ عن الاتحاد السوفيتي بل ورحت في دفاعي الي أني قلت المسئول اللي عايز يشتغل معايا يشتغل واللي مش عايز مع السلامة - علشان الاتحاد السوفيتي ، ومع ذلك كان لابد في يوليو لازم يأخذوا الصدمة الكهربائية واصدرت ٧٣ قرار هو بتاع الخبراء السوفيت ٧٣ حرب أكتوبر ٧٤ لأول مرة تيجي بقي علي الصنم الكبير اللي بنوه هنا وقالوا عليه الاشتراكية وما حدش يهوب كل ما تيجي تقول ٠٠ بقولك الاشتراكية ٠٠ الاشتراكية طيب البلد ما فيهاش أي تراكم ... يعني أبسط حاجة في اعادة البناء يبقي فيه تراكم عندي بيقلوا عليه في رأس المال ، يعني يبقي فيه حاجة ابتدي بيها ، ما فيش البلد نشف دمها وقلت أنا ابتديت المعركة ٧٣ واقتصادي تحت السفر والله في سنة ٧٤ دخلت علي الصنم الكبير ده بقي ما بخافش أنا من حاجة أنا مؤمن بأن الاشتراكية حتمية حل حتمي في مصر لسبب بسيط ان احنا ٣٨ مليون وزبي ما طلع الاحصاء اخيرا - وماشيين في الزيادة نجد ٧٠ أو ٨٠ مليون في سنة الفين ، وعلشان أدي فرصة متكافئة لكل مصري - ما فيش حل غير الاشتراكية لكن مش بالشكل اللي كان مبني بيه الصنم كان عملية لابدان يعاد النظر فيها .

وعلي هذا الأساس فأن المكاسب الاشتراكية فضلت وماحدش مس مكاسب العمال ولا مكاسب الفلاحين ولاحد يقدر يمساها ، الفرص المتكافئة والتعليم المجاني والمجموع في الدخول في الجامعة مع أنه بعض اللي بيعيبوا علينا في الاشتراكية ان المكاسب الاشتراكية راحت ما بيدخلوش في جامعاتهم زينا بيدخلوا بتوع الحزب وبس وكمنا نقاوة من الحزب أحنا هنا والله بأقول اللي بيحبيب مجموع بيخش يتفضل لاحزب ولاغير حزب ٠٠ المكاسب الاشتراكية قائمة ولكن جوهر اشتراكيتنا كان لازم يأخذ

شكل آخر وعلى ذلك سنة ٧٤ دخلنا علي هذا بورقة أكتوبر ٧٥ - وفتحنا قناة السويس .

وقلت خلاص لم يعد شئ أمامي الا أني أكمل عملية المؤسسات الدستورية وأكمل عملية التنظيمات السياسية التي تؤدي شئنا أو لم نشأ رضينا أو لم نرضي الي قيام تعدد الاحزاب .٠٠ فقلت فاضل لي سنة اللي هي بقية ٧٥ ، و ٧٦ أخلص فيهم هذا وابقى خلصت اللي علي والبلد تتولي أمرها وابتدي اعيش حياة طبيعية ثاني بقي فوجئت في ٧٦ بموقف .٠٠ بالحصار المفروض علي وكنت افهم ان الحصار يكون مفروض علي في الكتلة الشرقية مثلا وما يدنيش سلاح أو قطع غيار أنا أفهم هذا في الكتلة الشرقية وافهم انهم ما يقدروش يعصوا الاوامر لكن أن ترفض الهند وهي دولة عدم الانحياز ترفض وتبعث تقول لي بناء علي كلام الاتحاد السوفيتي أذن المسألة بقي خرجت مهياش عملية .٠٠ دي عملية حصار وعملية أهدافها أبعد وزى ما قلت وهي إني أجي بعد سنة أو سنة وشوية الاقي سلاحى قطع حديد خردة .٠٠ واتخذت قرارى بإنهاء المعاهدة والتسهيلات البحرية وتعالوا نحط بقي علاقاتنا ابيض واسود وبوضوح وزى ما قلت لسفيرنا والله احنا كده تقبلونا علي كده كويس وحانبقى أصدقاء أحسن من السمن علي العسل عايزين تطوعونا لشئ آخر أحنا آسفين .٠٠ ففي كل سنة تلاحظوا من الست سنوات بدءا بالشهرين بتوع سنة ٧٠ الي ٧٦ كان فيه قرار وعشان كده أنا أسميها فترة الحسم لأنه كان لازم من حسم هذه الامور كلها عشان البلد توضع علي الطريق السليم بما فيها حرية الصحافة سيادة القانون ودولة المؤسسات اعادة بناء مصر بالعلم والايمان .

رئيس تحرير الاهرام : السؤال التاسع : يا سيادة الرئيس : كيف ترون سيادتكم تجربة التنظيمات الثلاثة التي بدأت وهل سيتم عملية مواجهة من آن الي آخر لما تمارسه هذه التنظيمات ولاي حد من الحرية تستطيع هذه التنظيمات القيام بنشاطها ؟



الرئيس : يعني أنا قلت في كلمتي قبل كده ان أحد الاهداف الاساسية لثورة ١٥ مايو كان العمل علي تحقيق المبدأ السادس من مبادئ ثورة ٢٣ يوليو وهو إقامة حياة ديموقراطية سليمة وبشهادة الشعب باكملة كان غير راضي عن الاتحاد الاشتراكي وعن أسلوب الممارسة من خلال الاتحاد الاشتراكي والناس شعرت من خلال هذا التنظيم كتنظيم وصيغة مش قادرين يمارسوا دورهم في اتخاذ القرار في البلد . . . كان لابد من التغيير . . . . عشان كده عملت ورقة أكتوبر التطوير اللي صدرت برضه في سنة ٧٤ ومصدرتش قبل كده ليه ؟

لأنه قبل المعركة و٧٣ وما كنتش يمكن لا أعطي حرية صحافة ولا أبدا عملية إعادة بناء التنظيمات السياسية لأنه حتي علي الوضع اللي كنا فيه ومع ذلك كانت عندي متاعب شديدة من الداخل ولو أنها ما خلتنش في زي وقت اترجع لكن كان فيه متاعب . . . لكن بعد المعركة وبعد فض الاشتباك الاول مباشرة تذكروا حرية الصحافة كاملة من أربعين سنة ماحصلتش في مصر ثم محاولة انجاز المبدأ السادس وكأن هو المبدأ الوحيد الباقي الذي لم ينفذ من أهداف ثورة ٢٣ يوليو وهو إقامة حياة ديموقراطية سليمة . . . بعد مناقشات مفتوحة علي البلد وعلي الشعب كله اتضح زي ما طلع لنا أنه في زي بلد بيبقي فيها يعني التنظيمات حقيقي أيه أكثر من يمين ووسط ويسار مفيش بقي الا اذا كنا حانخترع أحنا حاجة جديدة ورسينا علي هذا هنا الاتحاد الاشتراكي . . . وعلي التنظيمات الثلاثة أن تطلع تمارس وأحسن فرصة جاية قدامهم أنه في سنة واحدة فيه انتخابين انتخاب لرئيس الجمهورية . . . وانتخاب لمجلس الشعب وعلي كل تنظيم ان يعد برامجه وينزل ويواجه الشعب ويشغل بقي فوق سطح الأرض مفيش داعي نشغل تحت سطح الأرض لأنه أمرنا في أيدينا محناش خايفين من حاجة ومفيش شئ يخفي أو نحاول أخفاؤه عن الشعب أبدا ما نحط الامور واضحة كده بصراحة ونشتغل ونمارس .

في هذا أنا مليش أي ملاحظات ومليش أي حاجة غير أني أقول أنا جاهز اذا أي تنظيم منهم شعر أنه مش قادر يأخذ راحته أو فيه أي شئ أنا مستعد في هذا استمع لأنه أي ما قلت رئيس الجمهورية ماهواش بتاع تنظيم من التنظيمات الثلاثة وانما هو بتاع مصر وبأقول زي ما هو الدور مرسوم في رأسي وزى ما حتى حظيته في دستور ٧١ الدائم اللي هو أول دستور دائم لنا بعد دستور ٢٣ محطوط فيها أن رئيس الجمهورية أب فوق لايجب اطلاقا وشوفنا احنا لما رئيس الجمهورية في لبنان انحاز فئة دون اية اللي جري للبلد .. اتحرقت البلد كلها رئيس الجمهورية لايجب ان ينحاز ابدأ وانما يعقد فوق زي ماقلت بيشوف الوحدة الوطنية وبيشوف حتمية الحل الاشتراكي اللي انا قلت عليه من غير عملية التصنيع للاشتركية والتخويف بها

والحاجة الثالثة السلام الاجتماعي قصدي في هذا السلام الاجتماعي لأنه كان مرة لطفي الخولي في اجتماع في عابدين بيفسر الوحدة الوطنية وحتمية الحل الاشتراكي والسلام الاجتماعي تفسير جدلي شويه مش اسمها الجدلية برضه ؟ انا باقصد بالسلام الاجتماعي ان احنا عندنا في التحالف خمس فئات عندنا ثلاث تنظيمات موجودين .. طبقات آه ده حتمية موجودة صراع بين طبقات آه بس انا بالغي الصراع الدموي أو الصراع العنيف باستخدام بدلا منه الحوار .. السلام الاجتماعي معناه بسيط جدا لا لفئة من الخمسة بتوع التحالف ولا لطبقة من الطبقات ان تفرض علي الباقيين ارادتها تحت ديكتاتورية معينة او تحت اي شعار معين ده هدفه كله من كلمة السلام الاجتماعي الوحدة الوطنية طبعا الوحدة الوطنية معروفة ومش في حاجة الي اني اوضحها وحتمية الحل الاشتراكي ايضا واضح منه ان ماحدثش - يمس ال ٥٠% بتوع العمال والفلاحين .. ماحدثش يمس مجانية التعليم بل بازيد انا خاصية جديدة من خصائص المضمون بتاعنا الجديد هو ان كل مواطن ومواطنه علي ارض مصر لا بد لما نيجي نعدل دستورنا انشاء الله ننص ان الدولة مسئولة علي ان تؤمنه في حياته ومرضه وشيخوخته وموته وده ماشي . الدكتورة عائشة ماشية في هذا الموضوع

وارجوا أن فرغوا منه في اقرب وقت .. ده ملخص الست سنين اللي فاتت تقولي اية  
اللي جاي اللي جاي في علم الغيب ياعلي

رئيس تحرير الاهرام:

سؤالنا الاخير يافندم لولا اني اعلم ان سيادتك مرتبط بميعاد كنت اكثر من الاسئلة  
حتي استبقي سيادتك معنا اطول وقت ممكن .. كزميل قديم كان للصحافة المصرية  
شرف مشاركتكم فيها ونحن اليوم نتشرف بلقائكم ، ماهي دعوتكم الي الصحافة  
المصرية ، وكيف ترون الدور الذي يمكن ان تسهم به هذه الصحافة ، وكيف تقوم  
بهذا الدور ، وماذا تتوقعه سيادتكم منها في المستقبل ؟

الرئيس : طريق الشوك .. طريق الشوك .. في البدء عايز اقول حاجة .. عايز اقول  
أنه رسالة القلم من اقدس الرسالات .. ربنا سبحانه وتعالى في القرآن قال : علم بالقلم  
، علم الانسان ما لم يعلم ، في اية ثانية بيوصل هذا ويقول ويقسم به ويقول: ن والقلم  
وما يسطرون القلم شيء مقدس وما اذكر في مرة تناولت القلم علشان اكتب حاجة  
زمان وانا باكتب او دلوقت لما بيكون فيه فرصة الا واستشعر رهبة شديدة حقيقية ..  
في البدء لازم يكون الاساس هو فهم رسالة القلم قبل ما نتكلم عن الصحافة تعمل ايه  
وواجباتها ايه في الاول : ماهي قدسية رسالة القلم عندنا .. ده كل صحفي منا وكل  
كاتب منا لازم - يتأمله شوية .. الثانية ساعني في المراحل الماضية قبل المعركة  
وبعد المعركة ايضا ساعني يمكن قبل المعركة اكثر لأنه بعد المعركة كانت نتيجة  
حرية الصحافة اللي كان بقي لها اربعين سنة ماشافيتها البلد انا في هذا قلت لايمكن  
الانسان يعني يدي اعتبار لهذا .. والوقت .. وفعلا فات وقت كان فيه انحراف شديد  
نحو النقد علي اي صورة كانت الي ان هدأت الامور ووثق الكلام دي حرية حقيقية  
ماهايشي شكلية .. بعد ذلك بدأت الامور تعود الي نصابها مرة اخري.

بتسألني عن واجب الصحافة ايه ؟ انا رأيي أنه بعد ما نقول رسالة القلم نيجي للنقطة  
نمرة اثنين : الانسان .. بناء الانسان ، وبرضه تكريمه كبير قوي الانسان .. تكريمه

كبير جدا لما يقول ربنا سبحانه وتعالى اناعرضنا الامانة علي السموات والارض  
والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان أو كده الانسان قيمته عند  
الخالق .. شامل الامانة وأشرف المخلوقات زي ماقل لنا .. عايزين نبني الانسان.

في بلدنا من طفولتي وللصحافة دور اساسي في هذا ده بييجي بعد مانعرف القلم ،  
ونيجي للانسان بييجي بعد ذلك المرحلة اللي بيعيشها شعبنا لازم تعيشها الصحافة لأن  
- الصحافة النهارده ملك للشعب : ٥١% اتحاد اشتراكي ٤٩% للمحررين والعمال ،  
وانا مااذكرش ان فيه حد اشتكي لي منكم ان الاتحاد الاشتراكي تدخل من قريب او  
من بعيد في تحرير اي صحيفة.. وانا معكم اهه عايز اسمع .. يعني ما اعتقد ابدأ أنه  
تدخل بعد في حرية الصحافة طبعا .. لامن قريب ولا من بعيد . الملكية ماهي الاشي  
رمزي يعني ان الصحافة ملك للشعب .. شيء جديد تجربة جديدة بنقوم بها بعد  
المرارة اللي شفناها في الفترات الماضية وبعد اللي شايفينه من حولنا في العالم ، وانا  
ضربت المثل لكم اخيرا بصحافة انجلترا والسويد بتدور الحكومات كيف تعين هذه  
الصحف لكي تستمر بدون ان تؤثر علي رأيها لأن الصحافة مابقتش مهنة بقت  
صناعة كبيرة رهيبه ومصاريفها ضخمة باهظة وفي النهاية لما بتترك بالشكل التي  
تترك به ده يامتكسابش ، يا إما بيلجأ صاحبها لبتاع الاعلانات اللي بياخذ منه  
اعلانات يضطريقع تحت سيطرته زي ما احنا عارفين او تعبر عن رأي صاحبها  
لوحدده وما يلقيش يصرف عليها او تعبر عن اي شيء أيا كان .. يعني في السويد  
وانجلترا وهم من ارقى البلاد الموجودة بيدوروا النهاردة ينقذوا صحافتهم ازاي ..  
يعينوها من الدولة من غير ما يتدخلوا في شئونها.

احنا طلعلنا بعملية جديدة وهي ان ملكية الصحافة للشعب الواحد وخمسين دي -  
ليست الا <معني> ان الشعب يملك .. وانا بقول اهه قدامكم اريد الصحافة سلطة -  
رابعة بالفعل والواقع في مجتمعنا . أن اسمع من اي واحد فيكم ان الاتحاد الاشتراكي  
تدخل في تحرير صحيفة ابدأ بعد حرية الصحافة .. بيبقي .. وقارنا هذا بقي ، مش

عملنا كده وبس لاقلن ان الصحافة هي السلطة الرابعة في الدولة بقت واحدة من السلطات كان زمان تجاوزا يقولوا صاحبة الجلالة والكلام ده كله .. النهارده كلام ده بقي حقيقي والصحافة ايضا سلطة رابعة فعلا في مجتمعنا وتجربة لازم كلنا نعمل علي انجاحها..

باقول بنبتي بالقلم .. بعد ذلك ببناء الانسان .. بعد ذلك المرحلة اللي بيمر بها شعبنا . انا انتم تعبتوني ليه في المرحلة اللي قبل ٧٣ ابدأ لان أغلب من كتب لم يعيش المرحلة اللي قبل ٧٣ ابدأ.. انا بادي عذر في هذا لأن كان فيه تمزق ، وانا كنت اكثر تمزقا وحانقروا هذا لما احكي لكم قصتي لأن انا قربت اخلص الست سنين وباحكي قصة الست سنين بقي .. انا كنت اكثر تمزقا لكن الصحافة ملتزمه في مثل هذه الظروف او المراحل اللي بيمر بها كفاح شعب من الشعوب او المنعطف التاريخي اللي تمر به حياة شعب من الشعوب . مطلوب من الصحافة أنها تأصل القيم بتاعة المجتمع مش تهدها بمعني أنه ما حدش يكتب او حتي يشم من كتابته روح الهزيمة او روح الخنوع ، وروح التسليم .. انكتب في صحافتنا استحالة المعركة .. كده صراحة . المعركة مستحيل .. دي تخدم اهداف شعبنا ، طيب البديل ايه .. البديل للمعركة كان ايه لو ماتمش معركة اكتوبر .. البديل زي ما انا ما بأحكي والله كان اقتصادنا منتهي في سنة ٧٣ ، ٧٤ مش لاقيين رغيف العيش ٧٥ حايبجوا اليهود قاعدين علي الضفة - الشرقية يقولوا لا والله ابتدينا الاكسورس من الشرقية نبقى ناخذ الشرقية .. لاده الدقهلية كمان طريق القوافل القديم اللي من دكرنس علي فلسطين ده يخش في عملية ودخل في عملية الاكسورس .. بقت الشرقية والدقهلية لغاية يوصلوا ياخدوا اللي هم عايزينه كله لأن خلاص احنا انتهينا .. ده البديل الوحيد اللي كان .. البديل لهذا أنه ننتهي كأمة وكشعب الي الابد في هذه المنطقة .. وعلشان كده باقول يعني غير مسموح لنا أن نتخلف ابدأ مرة اخري والا المصير معروف.

والمفروض ان تعيش الصحافة المنعطف التاريخي لكل فترة من فترات امتهنا .. انا كنت اتصور ان واجب الصحافة في ذلك انها تقف معايا وتقول ابدا .. حتمية المعركة ... مش يقول لك لا .. بل حتي طلع البعض مش بس يبشر ان المعركة مستحيلة لا ده يبشر ويقول لك لو العرب انهزموا مرة يبقى معناها ان انتهت الامة العربية .. ده كلام اسرائيل نفسه ده كلام ابدا ده انا كلامي ان احنا كعرب ناخذ هزيمة واثنين وعشرة ولانفناش لكن اسرائيل بهزيمتها هزيمة واحدة تنتهي ولولا دخول امريكا عشرة ايام . اسرائيل في اليوم - الرابع هزمت كاملا في سيناء وارسلت اشارة الي امريكا رسميا انقذوا اسرائيل ووقف ديان امام المراسلين الاجانب في سيناء بيكي .. اليوم الرابع ويقول انا رايح التليفزيون وحاشعر الوزارة الاسرائيلية بالامر علشان احكي لن نستطيع ان نرحزح المصريين بوصة وقد كان .... الثغرة لما قامت وبرغم الثغرة .. طلوعوا أخيرا حكوا عنها سموا وادي الموت الثغرة وجربوا جري ده كان فيها ( ٤٠٠ ) دبابة..

دي معركة حياتي كلها اللي كان نفسي اعملها ( ٤٠٠ ) دبابة واكثر من عشرة آلاف - جندي ماكانش هايرجع منهم واحد .. ولما سألت كيسنجر في يوم ١١ و ١٢ ديسمبر ٧٣ .. ماهو موقف امريكا اللي طلعتني من الحرب لانها حاربتني عشرة ايام وخفت علي بلدي انا ما احاربش امريكا وادمر قواتي المسلحة وادمر مصانعي والكباري والقناطر لأنه العملية كانت هاتخش في هذا الدور اذا كانت امريكا اللي قدامي انا مش قد امريكا .. انا احارب اسرائيل آه .. لما قلت لكيسنجر في ١١ ، ١٢ ديسمبر انا لاسمح بهذا الجيب مع أنه كان معركة تليفزيونية قال لي سيدخل الجيش الامريكي ضدك لأنه لايسمح بانتصار السلاح السوفيتي مرة اخري . ده اللي حصل .. عارفين ايه اللي جري بعد الثغرة .. في وقت الثغرة وانا باقول ياجماعة

دي معركة تليفزيونية ملهاش اساس بدليل ان لي خمس فرق في الضفة الشرقية بكامل عدتهم وعتادهم ولم يترحزحوا بوصة واحدة زي ماديان قال .. بل لما جينا

نخطط الخط بعدما طلعا من الارض لقينا الجيش الثالث اللي كانوا واقفين وراه  
الإسرائيليين موسع الارض وخذله كذا كيلوا زيادة وانحطوا وانضافوا.

ماحاسيتش ان معايا الصحافة في هذه المعركة .. البعض قعد يشك ورجع الي روح  
- الهزيمة القديمة نتيجة الثغرة وانا باقول دي معركة تليفزيونية وحتى الجنرال بوفر  
اللي عزمه الاهرام هنا وجه وخذ معايا جلسة طويلة جدا وهو - الله يرحمه - ده هو  
اللي بادرنى وقال لي اوعي يكون عندك اهتمام بعملية الجيب اللي في الغرب ودي  
معركة تليفزيونية وهو اللي سماها معركة تليفزيونية .. قلت له ابدأ بدليل ان انا قاعد  
اهه هادي خالص وما في حاجة وجاهز قوي قوي وده اكبر شرك وقع لي فيه ٤٠٠  
دبابة اسرائيلية .. برغم هذا كان واجب الصحافة انها في المنعطف التاريخي زي  
مايقول في كل مرحلة تشوف اهداف .. ايه اللي يقوي روح الشعب روح الصمود  
شعبنا زي ماقلت فيه اصالة وفيه صلابة وفيه ايمان يبقي نعمل زي مايجري في  
أوقات التئيس لما بيبقي فيه موجة كساد في العالم .. النظريات الاقتصادية بتقول في  
وقت الكساد ارجع علي رأس المال بتاعك وخلي الارصدة بتاعته كبيرة علشان لما  
يخلص الكساد تبقي في موقف قوي .. لازم وقت مانترنق في ازمة لازم نرجع علي  
رأس المال : الاصالة .. الصلابة .. والايمان ونقويهم مش نهزمهم .. ده واجب  
الصحافة .. دي النقطة الثالثة بعد القلم وبعد بناء الانسان .. النقطة الثالثة أنه بنعيش  
كل مرحلة مع شعبنا ولأن الصحافة النهارده ملك الشعب لاتعبر عن رأي فرد ولن  
تعبر - مرة اخري تحت اي ظرف لا عن رأي فرد ولا عن رأي انفعالي ولا حاجة  
دي بتعبر عن رأي الشعب ممثلا فيما يختاره من اسلوب سياسي لممارسة عمله  
الديمقراطي سواء كان بالتنظيمات الثلاثة يشيل منهم واحد يزود عليهم واحد الشعب  
هو صاحب الامر في النهاية

بعد ذلك يأخذ علي صحافتنا وانا جاتي فرصة كبيرة في السجن وقت طويل في  
زنزانة مترين في متر ونصف وواحد وثلاثين شهر قاعد ومافيش امامي من سبيل

الان اعمل حاجة يا اما الانسان كان ينفجر من داخله .. واية ده الانسان كان عايش بيكافح بره وبشغل سياسة وعايش الحياة بكل ابعادها وفجأة الانسان يتحط في هذه الزنزانة .. مايقدرش حد يحسها الا اللي يمارسها يعني .. وكانت فرصة اني ابص علي صحافتنا زمان لقيت صحافتنا اتاريخها كنز .. زمان كانت في ناحية اية .. في ناحية تهيئة مفاتيح الثقافة للفرد بتدي للفرد مفتاح الثقافة .. اللي عايز يتقف نفسه اللي عنده طموح يلاقي المفاتيح موجودة والابواب بتفتح له من اوسع الابواب .صحافتنا فيها نوع . النهاردة فيها نوع من الخفة .. خفيفة جدا .. ده لما بيجي خبر من الاخبار او حقيقة من الحقائق مابتطلعش الخدمة الكافية لتأصيل هذه الحقيقة لخبرته هذه الواقعة لشبابنا .. وانا هنا باعني بالشباب .. عايز اعلمه رسالة القلم للشباب والطلائع وهم صغيرين واعملوا الانسان وعايش معاه كل مرحلة اية اللي يتطلبها هذه المرحلة بدل ماكننا نستورد التمزق من بيروت ، والكلام ده كله لا .. احنا روحنا فيها الاصاله والصلابة طول عمرها والايمان وبتصمد خلال آلاف السنين لم تستسلم ارادة شعب مصر ابدا لاي غازي اجنبي والبلد الوحيد اللي دابت فيه جميع الغزوات الاجنبية ولم يذب في اي اجنبي هي مصر .. بتاعة السبع آلاف سنة .. حقائق هذا تتأصل عند اولادنا وشبابنا .. الصحافة لها دور كبير قوي لما تدي له مفاتيح الثقافة وخصوصا وأنه فيه عمالقة عايشين معانا واشتركوا في تشكيل وجد اننا زي استاذنا